

الظلاميون يتأبطون إرهابهم الفكريّ متناسين أن في سورية شعباً موغلاً في الحضارة الإنسانية

أوغاريت أتت بالفنّاء والموسيقى وأغدق الأمويون الهبات على الفنّانين وسبق الكندي الأوروبيين إلى نظرية الإيقاع



ضريح العالم الجليل أوبس القرني في الرقة قبل، وبعد تجديره على أيدي «داعش».

بل كانت جميلة وسلامة القس وحباية وسلامة الزرقاء من أبرز المغنيات في ذلك العصر الذي وضع فيه أول كتاب في الموسيقى، العربية وعنوانه كتاب النغم ليونس الكاتب وكان مرجعا مهما لأصنفائي في كتابه الأغاني. كذلك في المجتمع العباسي ازدهر الغناء وارتفع شأن المغنين ويقال إنه تم اختيار ثلاثة ألمان للرشيدي كان لها شأن في كل ما جاء بعدها من الحان. وفي بلاط سيف الدولة الحمداني اجتمع الشاعر المتنبي مع الموسيقى الفيلسوف الفارابي الذي كان يجيد العزف على العود وألف كتابا في الموسيقى، منها كتاب «الموسيقى الكبير»، و«كلام في الموسيقى» و«إحصاء العلوم» وتضمنت كتبه دراسات مستنقضة عن طبيعة الأصوات وتوافقها وأنواع الانغام والأوزان والإيقاعات والآلات الموسيقية والسلم الموسيقي، واليه ينسب ابتكار آلة القانون.

أما الكندي فهو أول من قال إن الموسيقى إيقاع، والإيقاع أهم سمة من سمات الرياضيات، وسبق علماء أوروبا المحدثين في ذلك، كما قال بتأثير الموسيقى في النفس الإنسانية، ومن مؤلفاته في الموسيقى «رسالة في خبر صناعة التأليف» وطبعت في لايبزغ في ألمانيا عام 1931 لأهميتها.

تأثرت بلاد الشام بالفتلة المولوية التي جاء بها المتصوف جلال الدين الرومي ونشر أتباعه مذهبه القائم على الموسيقى والغناء في كل البلاد العربية، وفي القرن التاسع عشر قامت الحياة الموسيقية في بلاد الشام على فن الموشح الذي بلغ أوجه على أيدي الحلبيين، وعلى فن الأغنية الشعبية التي تستقي مادتها من الحياة اليومية. أما بالنسبة إلى الموسيقى الأكية فقد سادت فيها صيغ الموسيقى الشرقية كالفارسية في التأليف، وإلى جانب الحياة الموسيقية الجنوبية ازدهرت الحياة الفنية الدينية وقوامها الفرق المتصوفة التي يرجع الفضل إليها في الحفاظ على الموسيقى الشرقية من الضياع. ويعتبررقص السماع رقص الحشمة والأدب المتوارث في سورية وهو رقص جماعي للرجال ظهر في مدينة منبج في محافظة حلب، مع فاصل دعاء الاستغاثة «اسق العطاش» لكانته وليد العجوة السورية عبد الغني التابلسي في القرن الحادي عشر الهجري.

هي من أقدم المعروف في التراث الإنساني.

وفي الحضارة الكنعانية اهتمت مدينة أوغاريت على الساحل السوري بالغناء الموسيقي وتوصلت دراسة المؤنات الموسيقية في الرقم المكتشفة هناك إلى أن السلم الموسيقي والنغمات مدونة بحسب سلم فيثاغورث تحديدا. وكان الغساسة يستقدمون إلى بلاطهم الموسيقيين والمغنين والمغنيات، ما يؤكد أن العرب في ديار الشام عرفوا الموسيقى والغناء والآلات الموسيقية في جاهليتهم وأنهم تأثروا بموسيقى الحضارات التي سبقتهم. وتعتبر سورية مهد الألحان الدينية السريانية منذ القرون الأولى للمسيحية ويعد القديس أفرام السوري من أقدم كتاب التراتيل الدينية زمن البيزنطيين، أما أقدم الأناشيد الدينية اللاتينية فكتبت محالاة لاملثة السورية واليونانية. وعرف العرب في بلاد الشام الموسيقى والغناء والآلات الموسيقية في جاهليتهم، وكان القديس أفرام السوري من أقدم كتاب التراتيل الدينية زمن البيزنطيين.

ذلك كله كان قبل الإسلام، فمأذا بعد...

تقول أوراق التاريخ أن الإسلام وقف موقفا إيجابيا من الغناء الهادف الذي يخدم رسالته الدينية والاجتماعية والأخلاقية، فكان الناس في صدر الإسلام يضربون بالدقوف والزماير في حفلات الزفاف ويستمعون في أيام الأعياد إلى الجوازي وهن يغنين ويعزفن ، وكانت هناك أصوات وآلات مثل الدقوف والوتر ولكنها كانت كلها قيودا يوازع ديني عميق يفرض وجوده، إذ لا يجوز السماع في الإسلام إلا لما يحرك خصال الخير والأخلاق الحميدة.

في العصر الأموي شهدت صناعة الموسيقى والغناء ازدهارا كبيرا، وكان الخلفاء الأمويون يغدقون الهبات على كبار الموسيقيين، حتى أن سليمان بن عبد الملك رسم جائزتين تمنحان سنويا لأفضل المغنين، وقدم جوائز تبلغ قيمتها عشرين ألف قطعة من الفضة لمباراة بين الموسيقيين في مكة، وجعل الوليد الثاني الجائزة الأولى في مباريات الغناء ثلاثمئة ألف قطعة من الفضة. ولم يقتصر الفن في العهد الأموي على الرجال مثل ابن مسجح وابن سريج ويوش الكاتب في عزف الموسيقى

لم تكن ندر أهمية الغوص في مكونات الأوابد، وبين سطور المخطوطات لاستجلاء الحاضر وفهمه، حتى غزت بلادنا الجميلة أسراب مسريلة من جراد الظلام التي تترك وراءها الخراب والتخريب أيضا حلت، متباطلة إرهابها الفكري وحقدما على كل ما هو جميل في حياة الإنسان، خليفة الله على الأرض. ولكون الظلاميين يتطلون خلف التاريخ والدين ويتسلحون بحقهم الإلهي في الغناء كل ما هو حضاري وتكفير كل من يقدم الفرح الآخرين، سواء من خلال العلم أوالثقافة أو أي نوع من أنواع الفنون، فان الموسيقى تصبح شركا والغناء زممارا من مزامير الشيطان والنحت صناعة للأصنام والرسم لعنة وال«فيسوك» فجورا!

لأن الظلام يسكن نفوسهم ويسكن قلوبهم ويغشي عقولهم فإن هدفهم هو العودة بأي مجتمع يدخلونه إلى عصر الظلمات، ومسح أي بصمة حضارية تخدم الإنسان وتُسعدّه، ومن يخالفهم جزأوه القتل، علما أن الفن الوحيد الذي يتقنونه هو فن القتل، بأنواعه المختلفة، مع ضرورة اختيار طريقة القتل الأكثر تعديبا.

وإذ يعتبرون أنفسهم أوصياء على الدين والمجتمع، يمارسون القمع الثقافي والديني مثل هدم المقامات الدينية وتفجيرها، لكونهم مشبعين بأفكار شيطانية شاذة عن الفكر الإنساني وعربية عن مجتمعا السوري الذي عرف الحضارة منذ آلاف السنين وتميز بالثقافة والإبداع على مر العصور، محملا بأفكار معتدلة بعيدة عن التطرف العقلي والاجتماعي والديني، ما جعل الإنسان السوري يقدم الإنسانية كنوزا لا يمكن لحضارة في العالم إنكارها وليس آخرها اكتشاف أول أبجدية في التاريخ. رغم من سقادة الظلام والتظلم والجبل والتجهيل حولنا، لا نستطيع منع أنفسنا من الزهو عندما نلقب أوراق التاريخ لكتشف أن الإنسان السوري اهتم بالغناء والموسيقى منذ أكثر من أربعة آلاف سنة، والدليل هو ما عرفه على في ماري تل الحبريي من نثف لأناشيد وقصائد غنائية وصور لوجقات من الموسيقيين منحوتة على القذور، وآثار تدل على وجود مدرسة لتعليم الموسيقى

أعمال فرنسوا أندريه فنسان تخرج من العتمة إلى الضوء في معرض فرنسي

يحتضن متحف فابر في مونبوليه معرضاً لفنان فرنسي كان في عصره علامة بارزة لكن الشبان طوى ذكره، ولولا مؤرخ الفن جان بيار كوزين الذي أعاد إليه الاعتبار عام 1986 في مقالة مطولة في مجلة «معرفة الفنون»، ونبه إلى قيمة أعماله المتناثرة، خاصة تلك التي لا تحمل توقيعيه، لظل في رديم مهمل.

هذا الفنان هو الفرنسي فرنسوا أندريه فنسان (1746- 1816) الذي برع في الرسم وجرب مختلف أنواع التقنيات في سائر الأنماط، ولم يستثن منها حتى الكاريكاتور، وترك أعمالاً كثيرة ضاع معظمها منذ مطلع القرن التاسع عشر. ينتمي فانسن إلى الجيل الذي شهد بروز جان أونوريه فراغونار وجاك لوي دافيد، في مرحلة كانت فنون الرسم في فرنسا منخرطة في ما عرف بـ«العودة إلى الفخامة والحقيقة»، ذاك التوجه النيو كلاسيكي الذي كانت تقوده الإدارة الملكية منذ عام 1760.

أفاد فنسان في بدايته من نصائح أستاذه ماري فيين، وبعد أعوام التعلم الأولي أنجز بين 1767 و1768 لوحة متميزة هي عبارة عن بورتريه فنان في ثوب أسباني، عزأها المؤرخون في ما بعد إلى فراغونار، رغم أن أسلويا كان أقرب إلى تقنية رمبرانت.

لم تنض سنة حتى فازَ في روما بالجائزة الكبرى عن لوحة «جرمانيكوس يهدئ فتنة»، وهي عمل أكاديمي لم يتخلص فيه الفنان الشاب بعد من تأثير أستاذه. ولم تنضح بصمته الخاصة إلا عقب إقامته في روما بين 1771 و1775، فخلفا لدافيد الذي اهتم بالفروق الضوئية الداكنة على طريقة كرافاج، ليضفي على لوحاته قوة درامية غير مسبوقة، أثر فيها الفرق الضمئية الواضحة على الطريقة الرومانية والبولونية (نسبة إلى مدينة بولونيا الإيطالية) خلال القرن السابع عشر. كما حافظ على مقاربية الكلاسيكية، مستلهما مادته من دراسته العميقة للفنون القديمة، اليونانية والرومانية، ثم آثار عالاقة النهضة، وخالط الفنانين الذين كانوا يعملون على هامش التيارات المعروفة، خاصة فناني الشمال، أي الفنلنديين. هناك التحق به فراغونار، وجابا معا أزياف روما وتابولي، وانجزا معا عدة لوحات، من دون أن ينساق فنسان وراء سلفه في أسلوبه ورؤيته الفنية. فور عودته إلى باريس، بدأ يهينى لوحاته وفق المواضيع

البناء

في عهد ابراهيم باشا ولدت الموشحات والقُدود التي

تتسب إلى حلب، فيما جذبت دمشق إليها خيرة المبدعين

العرب والسوريين فاتخذوها مقراً لإقامتهم إذ كانت المنبر الثقافي والفني الأول في بلاد الشام. وفي العام 1914 أسس الموسيقي شفيق شبيب أول ناد للموسيقى في سورية باسم النادى الموسيقي الشرقي، وتقالى تأسيس النوادي الموسيقية من دار الألمان إلى نادي دمشق إلى معهد صلحي الوادي عام 1960 وصولا إلى تأسيس المعهد العالي للموسيقى ومعهد الباليه والفرقة الوطنية السيمفونية في تسعينات القرن الماضي.

أما في المسرح فكانت سورية رائدة في هذا المجال عندما أسس أبو خليل القباني المولود في دمشق 1833 للتحركة المسرحية في سورية والوطن العربي من خلال العديد من الأعمال التي مزج فيها بين الدراما الموسيقي والغناء وكان أول من أدخل الأغنية إلى المسرح فأصبحت جزءاً من المسرحية. وكان القباني يؤلف ويخرج ويلحن الأغاني لأعماله التي بلغت ثلاثين مسرحية، مستمدا مواضيعها من التراث العربي والتاريخ الإسلامي، وبينها «ناكر الجميل»، «أنس الجليس»، «عنترة»، «هارون الرشيد»،«عايدة».

إذن لم يتعارض الفن مع التعاليم الإسلامية ولم تحرم هذه التعاليم الموسيقي ولم تحرم الغناء ولم تحرم الفرح، فمن أين تأتينا كل هذه الفتاوى التي تحرم وتمنع كل ما هو جميل في حياة الإنسان؟! وكيف يحاول المتشوّطون الذين لا مكان للفرح والفنون السامية في حياتهم أن يحرموا الإنسان السوري الموعّل في كل ما هو حضاري وإنساني وثقافي من فنون تعتبر جزءا من حياتهم ومكوّنهم الإنساني.

هل نسي هؤلاء أن الثورة الصناعية في أوروبا لم تبدأ بالمخترعات بل بدات بإبداعات الفنون والآداب التي تحقّق السلامة النفسية للبشر وتقيم توازنا بين المادة والعاطفة. ولا شك في أن الفنون أمور سامية نحتاج جميعا لفرقتها على تهنيد النفوس والسمو بالمشاعر إلى درجات نبيلة. ولأن البشر على اختلاف جنسياتهم يتذوقون الأعمال الفنية من دون ترجمة لذلك لم يكن غريبا أن تسمى الفنون، خاصة الموسيقى، بلغة العالم.

في عهد ابراهيم باشا ولدت الموشحات والقُدود التي تتسب إلى حلب، فيما جذبت دمشق إليها خيرة المبدعين العرب والسوريين فاتخذوها مقراً لإقامتهم إذ كانت المنبر الثقافي والفني الأول في بلاد الشام. وفي العام 1914 أسس الموسيقي شفيق شبيب أول ناد للموسيقى في سورية باسم النادى الموسيقي الشرقي، وتقالى تأسيس النوادي الموسيقية من دار الألمان إلى نادي دمشق إلى معهد صلحي الوادي عام 1960 وصولا إلى تأسيس المعهد العالي للموسيقى ومعهد الباليه والفرقة الوطنية السيمفونية في تسعينات القرن الماضي.

أما في المسرح فكانت سورية رائدة في هذا المجال عندما أسس أبو خليل القباني المولود في دمشق 1833 للتحركة المسرحية في سورية والوطن العربي من خلال العديد من الأعمال التي مزج فيها بين الدراما الموسيقي والغناء وكان أول من أدخل الأغنية إلى المسرح فأصبحت جزءاً من المسرحية. وكان القباني يؤلف ويخرج ويلحن الأغاني لأعماله التي بلغت ثلاثين مسرحية، مستمدا مواضيعها من التراث العربي والتاريخ الإسلامي، وبينها «ناكر الجميل»، «أنس الجليس»، «عنترة»، «هارون الرشيد»،«عايدة».

إذن لم يتعارض الفن مع التعاليم الإسلامية ولم تحرم هذه التعاليم الموسيقي ولم تحرم الغناء ولم تحرم الفرح، فمن أين تأتينا كل هذه الفتاوى التي تحرم وتمنع كل ما هو جميل في حياة الإنسان؟! وكيف يحاول المتشوّطون الذين لا مكان للفرح والفنون السامية في حياتهم أن يحرموا الإنسان السوري الموعّل في كل ما هو حضاري وإنساني وثقافي من فنون تعتبر جزءا من حياتهم ومكوّنهم الإنساني.

هل نسي هؤلاء أن الثورة الصناعية في أوروبا لم تبدأ بالمخترعات بل بدات بإبداعات الفنون والآداب التي تحقّق السلامة النفسية للبشر وتقيم توازنا بين المادة والعاطفة. ولا شك في أن الفنون أمور سامية نحتاج جميعا لفرقتها على تهنيد النفوس والسمو بالمشاعر إلى درجات نبيلة. ولأن البشر على اختلاف جنسياتهم يتذوقون الأعمال الفنية من دون ترجمة لذلك لم يكن غريبا أن تسمى الفنون، خاصة الموسيقى، بلغة العالم.

في عهد ابراهيم باشا ولدت الموشحات والقُدود التي

تتسب إلى حلب، فيما جذبت دمشق إليها خيرة المبدعين

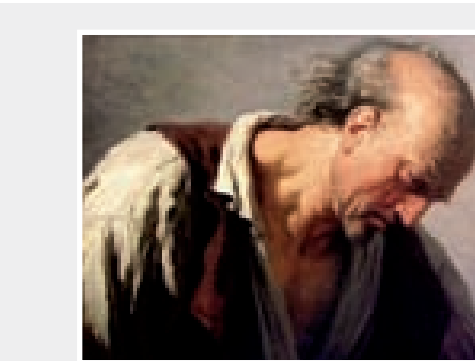
العرب والسوريين فاتخذوها مقراً لإقامتهم إذ كانت المنبر الثقافي والفني الأول في بلاد الشام. وفي العام 1914 أسس الموسيقي شفيق شبيب أول ناد للموسيقى في سورية باسم النادى الموسيقي الشرقي، وتقالى تأسيس النوادي الموسيقية من دار الألمان إلى نادي دمشق إلى معهد صلحي الوادي عام 1960 وصولا إلى تأسيس المعهد العالي للموسيقى ومعهد الباليه والفرقة الوطنية السيمفونية في تسعينات القرن الماضي.

كانه كان يستيق طلب لويس فيليب الذي سيرضع قصر فرساي بأعمال فنية كبرى وجداريات ضخمة. عام 1785 أذهل الزوار بلوحتين تصوّران حلقة من التاريخ القديم، تناولهما بأسلوبين مختلفين، اللوحة الأولى كانت قريبة من أسلوب كارافاجيو مثلما رسخها دافيد، أما الثانية فكانت أكثر توليفا وصوغا وحرفية.

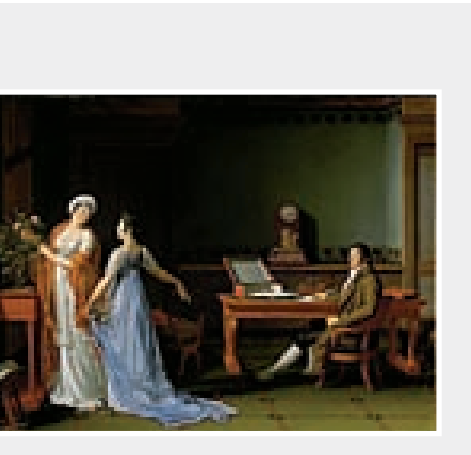
أمام هيمنة دافيد على الساحة الفنية في تلك المرحلة، سعى فنسان الذي كان موزعا بين بالتدريس والمناصب الإدارية، إلى التميز عنه بفتح طريق نحو كلاسيكية جديدة كثيفة الألوان، شهبانية المرامي وفي الأقل محببة إلى النفس. كما عاد إلى فن البورتريه فتناوله بحرية، أي دونما تقيد بالأساليب المعروفة، حتى 1815، آخر سنة في مساره الإبداعي.

هذه السلسلة من الأعمال، التي يتجلى فيها براعة ورطب بين المسافة والدفء، تحتوي على روائع كثيرة، كان للفنانة أدريلايد لابيّ غيار (1749- 1803) تلميذته، ثم زوجته، دور مهمّ في بلورة أشكالها ومضامينها، مثل لوحة «غيدوم تل» التي مهدت لظهور الرومانسية، وكذلك لوحة «درس في الفلحة»، التي جاءت لتلبية طلب خاص بين عامي 1795 و1798. وهي عبارة عن جداريات جمع فيها بين البورتريه والمناظر الطبيعية والمشهد الحيواني والترميم والاستعارة. ورغم حالته الصحية المتردية التي منعته من تلبية طلبات كثيرة في عهد الإمبراطورية الناشئة في بداية القرن التاسع عشر، وأصل الرسم حتى النهاية، بعيدا عن الكلاسيكية الجامدة، مستقيما لما يفد من وراء الحدود من رياح تحديدية.

يعترف مؤرخو الفن بأن فرنسوا أندريه فنسان كان أستاذاً لامعا واسع المعرفة، لكن انشغاله في التدريس وفي مناصب إدارية مهمة في ظل سائر الأنظمة التي تعاقبت على فرنسا في تلك الفترة، جعلته يعيش على الهامش، محسوبا على المدرسة الأكاديمية المتلزمة بقواعد صارمة، ثم ضمر اسمه قياسا بمجايليه مثل فراغونار أو دافيد. كما أن أغلب أعماله لا تزال مفقودة، ما يجعل مدوّنته منقوصة، رغم مساعي جان بيار كوزين للعثور عليها والتعريف بها وعرضها للمجهور، كما هي الحال في هذا المعرض.



في تاريخ الفنون الفرنسية. كما أبداع لوحات تاريخية، واسعة، ومسودات وتخطيطات دقيقة. في أول معرض له عام 1777 قدم خمس عشرة لوحة تعكس موهبة فنان استطاع أن يلمّ بتقنيات فنون عصره ويصور من خلالها أعمالاً متميزة، مثل «بليزير يسطر عن حقيقة تاريخية جديدة على هذا النمط من الرسم،



المتناولة، وكان يخطط لكل عمل ينوي إنجازه بدراسات واسعة، ومسودات وتخطيطات دقيقة.

في أول معرض له عام 1777 قدم خمس عشرة لوحة تعكس موهبة فنان استطاع أن يلمّ بتقنيات فنون عصره ويصور من خلالها أعمالاً متميزة، مثل «بليزير يسطر عن حقيقة تاريخية جديدة على هذا النمط من الرسم،

«لا قديسون ولا ملائكة» رواية تشيكيّة بالعربيّة عن براغ ما بعد ستالين

لا تتمتّع شخص الرواية بالقوّة، فأقدارها تلاحقها، ولم تستطع أن تتحرّر من الديكتاتورية. تحمل بحياة طبيعية، لكنها تجد نفسها غارقة من جديد في مستنقع الستالينية ووثاقها واستخباراتها.

تعجز الشخصوص، التي تنتمي إلى جيل المخضرمين عن التخلص من الحقبة السابقة، فإذا بها تمزج بين ما يحصل معها وسيرة الجيل الستاليني الذي توارّخ بين الضحية والجالد. ورغم هذا التداخل في السرد، إلا أن الهوة فتكمل حياتها مكمّلة بتأنيب الضمير، والإحساس بالذنب. ترى كريستيانا الحياة بمنظار سوداوي، إذ فقد الاكتئاب خطوه حولها بإحكام، فكرت الرجال بلا استثناء، نتيجة نموذجين خيرتهما جيداً هما والدها وزوجها. فإذا بها تؤنّب نفسها باستمرار، وتنفى إمكان وجود «رجال رقيقين في الواقع».

براغ بعد ستالين والحياة والموت والغاشية والنازية والفساد، مواضيع عالجاها إيفان كليما في روايته «لا قديسون ولا ملائكة»، الصادرة في ترجمتها العربية، لإيمان حرزالله، عن دار «التنوير» عام 2013.

تتناسل المآسي في رواية «لا قديسون ولا ملائكة» إذ تبدو أقرب ما تكون إلى مشاهد متتالية من الإخفاقات. تستسلم الشخصوص إلى مصائرهما، وتنتظر حتفها، وهي في معظمها عاجزة عن اتخاذ قرار يبدّل نهايتها، فتتساق بلا هدف، لتروي مأساة الديكتاتورية التي أسبخت على مختلف فئات المجتمع الروسي.

كريستيانا امرأة في الخامسة والأربعين من العمر، نشأت في كتف والد طاغية مارس ديكتاتوريته مع عائلته بابشع صورها، وكان لرتبته القائمة على القمع والإرهاب دور في تشكيل شخصية ابنته الصارمة، الناقمة على

ثقافة

الكلمة الثقافية

مهرجان صور المسرحي



أعلن الممثل

والمخرج قاسم إسطنبولي عن انطلاق «مهرجان صور المسرحي 2014» بين 7 و

12 حزيران الجاري بمشاركة عربية وأوروبية، للمرة الأولى على صعيد مدينة صور والجنوب. ويقام المهرجان في دورته الأولى بالتزامن مع افتتاح «سينما الحمراء» التي يتم يؤهلها ويجفّرها فريق مسرح إسطنبولي الذي ينظم المهرجان.

يوضح إسطنبولي أن عودة المسرح والثقافة الي مدينة صور إنجاز تاريخي، خاصة عودة سينما الحمراء بعد ثلاثين عاما من الإقفال. وعدد الدول المشاركة في المهرجان رغم ضغف الإمكانيات وغياب الدعم يعتبر أكبر مغامرة وتحد لتحقيق حلم صور ولبنان والمسرح العربي .

الافتتاح الرسمي للمهرجان وسينما الحمراء، بعد غد السبت عند الساعة الرابعة عصرا، وهو عبارة عن كرفال شارع ينطلق من وسط المدينة (دوارأوديب) في اتجاه سينما الحمراء .

«العروض المشاركة في فعاليات «مهرجان صور المسرحي»: من تونس مسرحية «الثقاف» لإخراج وليد الدغسني، من ليبيا مسرحية «حنين الليل» فرقة المسرح العربي، من مصر مسرحية «حيث وضعت علامة الصليب» لإخراج نور عفيفي، من الجزائر مسرحية «باخور عصري إخراج هارون الكيلاني، من السعودية مسرحية «الانتظار» لإخراج بادي التميمي، من فلسطين مسرحية «المرض» لإخراج محمد الشولي من العراق مسرحية «لوجك» إخراج أضره وصي، من سورية ولبنان مسرحية «وصل» إخراج فرقة بالاي باك، من فرنسا— Yves Marie le Texier، من كورديستان العراق مسرحية «زيندومان» إخراج رعد سعيد.

من إسبانيا المسرحية الإسبانية أنا سندريو الفرس، من لبنان مسرحية «أفئدة خاصة» إخراج جني الحسن، مسرحية «فيتا» إخراج ميشال حوراني، مسرحية «مشهد» إخراج محمد الدايخ.

تضم لجنة تحكيم المهرجان: من مصر سيد علي وصفاء البيلي، من العراق إياد الرضوي، من إسبانيا أنا سندريو، من المغرب بشري عمور، من لبنان رضوان حمزة.

الس العروض تقام ورش وندوات ويكرم المهرجان رواداً في المسرحين اللبناني والعربي.

تعتبر سينما الحمراء واحدة من أبرز صالات السينما وأقدمها في لبنان، شهدت على العصر الذهبي للسينما والمسرح في لبنان، وعلى مسرحها قدم فنانون لبنان والعرب الكبار عروضهم الفنية المختلفة

وبيهم شوشو وديرد لحام ومحمود درويش ومارسيل خليفة وغسان كنفاني والشيخ امام وأحمد فؤاد نجم ومظفر النواب وفهد بلان وسميرة توفيق وفرقة أبو سليم وريمي بنبدلي وآخرون من رواد المسرح والفن اللبناني والعربي، وكاتس سينما الحمراء معقلا للعديد من الاحتفالات السياسية الحاشدة التي كانت تشهدها صور أوأوسط سبعينيات

ومطلع ثمانينات القرن الفائت، إذ كانت تشكل مكانا أساسيا للعديد من الفعوى الوطنية والسياسية تحديداً، خاصة احتفالات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وأقيم أحدها بحضور جورج حبش عام1977 وكان حاضراً أيضاً ياسر عرفات وكمال جنبلاط.

مهرجان صور المسرحي ومسرح إسطنبولي https://www.facebook.com/Istanbook.Theatre

لحجز البطاقات والاستعلام: 0096170903846

ندوة في الثقافي الجنوبي

دعا المجلس الثقافي للبنان الجنوبي إلى ندوة تحت عنوان «شهادات في المسيرة الخمسينية للمجلس الثقافي للبنان الجنوبي»، يشارك فيها: د. جورج سعد، د. عبد المجيد زراقط، أ. أحمد جابر، تقديم وإدارة: أ. محمّد شرف الدين (عضو الهيئة الإدارية)، اليوم الخميس 5 حزيران 2014 الساعة الثامنة مساءً، في قاعة المجلس، بيروت، تزلّة برج أبي حيدر، خلف محطة توتال.

في عهد ابراهيم باشا ولدت الموشحات والقُدود التي

تتسب إلى حلب، فيما جذبت دمشق إليها خيرة المبدعين

العرب والسوريين فاتخذوها مقراً لإقامتهم إذ كانت المنبر الثقافي والفني الأول في بلاد الشام. وفي العام 1914 أسس الموسيقي شفيق شبيب أول ناد للموسيقى في سورية باسم النادى الموسيقي الشرقي، وتقالى تأسيس النوادي الموسيقية من دار الألمان إلى نادي دمشق إلى معهد صلحي الوادي عام 1960 وصولا إلى تأسيس المعهد العالي للموسيقى ومعهد الباليه والفرقة الوطنية السيمفونية في تسعينات القرن الماضي.

«سوا» و«سورية أبجدية السلام»

فيلمان وثائقيان

تحكي الإعلامية الهام سلطان رئيسة مبادرة زنبوبيا في فيلمها الوثائقي القصير «سوا» «تيمنا بحملة المرشح للانتخابات رئاسة الجمهورية العربية السورية الدكتور بشار الأسد» عن وطن يعرش الياسمين على جدرانته ونوافذه وتشرق شمسهُ شال نور على روابيه وشجره وأرضه وبحره ليشكل المشهد في جملة حكاية جمال سورية.

تبدأ حكاية الفيلم، الذي أخرجه وسيم بدر من إنتاج التلفزيون السوري، من سنوات ما قبل الأزمة عندما كانت كل زاوية على امتداد الوطن تنبض بالحياة والاستقرار والأمان حتى غزاه أشرار الأرض فتحوّلت السوان أرضه السمرء إلى رمداء مرمزوح بدموع الأطفال وصرخاتهم فحل أحكام الخراب وحجبت الشمس وزاد تنيع الغربان واتسحت الأرض بالسواد.

لكن نسر سورية وباسميتها وأرضها وجيشها وشعبها، كما تقول سلطان، أصبحوا قصيدة وطن ووقفا درعا في وجه الريح الهوجاء وسطروا لمحة الخالدين عن أسطورة طائر الفينيق وعاد الياسمين ليعرش على نوافذنا وعادت العاصفير تغرد والأطفال يلعبون في الشوارع وعادت حكايا الناس الشاشقين «سوا» مع سيد الغار والياسمين.

تتزامن في الفيلم الذي أعدته سلطان وقرأ تعليقه توفيق أحمد مشاهد من دمشق وباسميتها وشوارعها ويطولات الجيش العربي السوري وشقائق النعمان، فيما تتناغم أجراس الكتلّس مع أصوات المآذن، إضافة إلى المشاهد من لقاءات الرئيس الأسد مع الجماهير، لينتهي الفيلم بمشهد زراعة الياسمين في أرض الشام، ولقطات من حملة «سوا» على وقع أغان وطنية من عمق الأزمة «راجعين ياهوى راجعين شوارع الياسمين».

في فيلم وثائقي آخر عنوانه «سورية أبجدية السلام» تسعى الإعلامية سلطان إلى ربط الماضي بالحاضر من خلال التذكير بأن أقدم اتفاقية سلام في العالم كانت في أرض سورية، وهذا ما تؤكد الرقم المكتشفة في قل مريديخ في موقع ابيلا الأثري، ومن سورية انطلقت المسيحية إلى العالم كله، وفي سورية تجسد الإسلام الحقيقي المعتدل.

يعرض الفيلم الذي أخرجه هذا فنوت ووضع موسيقاه التصويرية المفنّى على رسالة الإله بعل لشعبه قبل خمسة آلاف سنة ويقول فيها: احطم سيفك وتناول موكول واتبعني لنزوع السلام والمحبة في كبد الأرض. ثم ينتقل إلى حاضر سورية المشرق قبل أن يغزوها الإرهاب ويركّز على قول الرئيس الأسد: «إن القوي هو من يمنع الحرب عن بلاده ويلين من يقتلعها».

عن مبادرة زنبوبيا تقول سلطان إن المبادرة ولدت من رحم الأزمة عندما تبادت خمس عشرة سيدة سورية من مختلف الفئات العمرية والاجتماعية لتضמיד جراح النازف والتخفيف من آلامه من خلال نشاطات أبرزها تكريم الجرحى في عدد من المدن السورية وتكريم أسر الشهداء حيث لكل جريح حكاية ولكل شهيد قصة مرتبطة بتراب الوطن.

من أهداف المبادرة ربط الإنسان السوري والطفل بشكل خاص بحضارته ووطنه وبتراثه والتأكيد على هويته العربية، من خلال مجموعة من الأنشطة والفعاليات التي تقدم المتعة والفائدة كرمز رموز الوطن وتعلم الموسيقى والتركيز على اللغة والهوية العربيةتين. فتلعبت لأن المرأة أقدر في هذه الظروف على القيام بالكثير من الفعاليات لأن الله وهبها قوة التحمل والعاطفة القوية والقدرة على التعامل مع الآخرين بقوة، إضافة إلى التعاطف مع أبناء الشهداء وامهاتهم وزوجاتهم وتقديم المساعدة لهن في مختلف المجالات.